أسرار القلب

بين العلم والإيمان

بقلم: عبد الدائم الكحيل

www.kaheel7.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ
قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا
أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ
تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ

يقدم هذا البحث رؤية علمية جديدة للقلب تتفق مع ما جاء في القرآن الكريم قبل أربعة عشر قرناً

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ

(الشعراء: 88–89)

لماذا هذا البحث؟

- ذُكر القلب في القرآن أكثر من مئة مرة، وهذا يشير إلى أهمية هذا العضو الذي سخره الله لنا.
- إن سلامتك تقاس بمدى سلامة قلبك.
- إن توقف قلبك عن العمل يعني نهاية حياتك.
- إن صلاح القلب يعني صلاح الجسد كله، وفساد القلب يعني فساد الجسد كله، أي أن القلب يحدد مصير صاحبه!
- لذلك يا أحبتي! هذا البحث ليس مجرد معلومات للاطلاع، بل يهمّ كل واحد منا في حياته وآخرته.

مقدمة...

الجديد الذي يقدمه البحث

تم اعتماد أكثر من 70 مرجعاً علمياً في إعداد هذا البحث

يقدم هذا البحث العلمي رؤية جديدة للقلب البشري، فعلى مدى سنوات طويلة درس العلماء القلب من الناحية الفيزيولوجية واعتبروه مجرد مضخة للدم لا أكثر ولا أقل. ولكن ومع بداية القرن الحادي والعشرين ومع تطور عمليات زراعة القلب والقلب الاصطناعي وتزايد هذه العمليات بشكل كبير، بدأ بعض الباحثين بملاحظة ظاهرة غريبة ومحيرة لم يجدوا لها تفسيراً إلا أن نغيّر نظرتنا إلى القلب طبياً!

القلب..

يؤثر على الحالة النفسية

للقلب دور مهم في الحالة النفسية للإنسان!

سوف نستعرض أحدث الأبحاث العلمية حول هذه الظاهرة. إنها ظاهرة تغير الحالة النفسية للمريض بعد عملية زرع القلب، وهذه التغيرات النفسية عميقة لدرجة أن المريض بعد أن يتم استبدال قلبه بقلب طبيعي أو قلب صناعي، تحدث لديه تغيرات نفسية عميقة، بل إن التغيرات تحدث أحياناً في معتقداته، وما يحبّه ويكرهه، بل وتؤثر على إيمانه أيضاً!!

القلب والجنين!

يُخلق القلب قبل الدماغ في الجنين،
ويبدأ بالنبض منذ تشكله وحتى الموت..

يقوم قلبك منذ أن كنتَ جنيناً في بطن أمك وبعد 21 يوماً من الحمل بضخ الدم في مختلف أنحاء جسدك، وعندما تصبح بالغاً يضخ قلبك في اليوم أكثر من سبعين ألف لتر من الدم، هذه الكمية يضخها أثناء انقباضه وانبساطه، فهو يدق كل يوم أكثر من مئة ألف مرة، وعندما يصبح عمرك سبعين سنة يكون قلبك قد ضخ مليون برميل من الدم خلال هذه الفترة!

القلب...

أكثر من مضخة للدم!

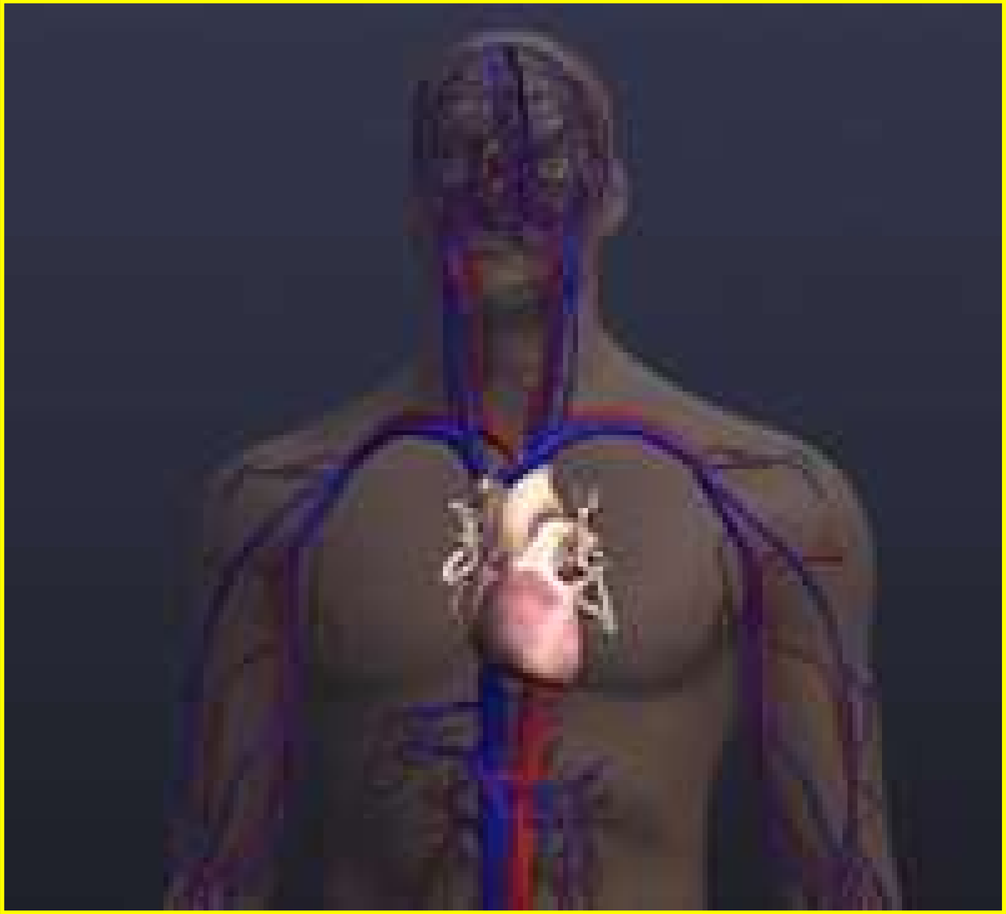

القلب يتذكر ويشعر ويرسل
تعليمات لكل أعضاء الجسد

القلب يحوي خلايا عصبية معقدة جداً، ويفرز هرمونات تتحكم بنظام عمل الجسم، ويستطيع أن يتذكر ويشعر ويتحكم بالعواطف، فكل ضربة يقوم بها القلب يبث للدماغ وبقية أعضاء الجسم رسائل عبر الدم، هذه الرسائل عبارة عن إشارات كهرطيسية. ويتغير إيقاع القلب والإشارات التي يبثها مع تغير الحالة العاطفية.

Does your heart sense your emotional state?
www.msnbc.msn.com, Jan. 26, 2006.

مفاجأة:

القلب يفكر ويعقل!

عشرات الأبحاث تؤكد أن القلب يسيطر على كل الجسد، وليس الدماغ!

وبعض الباحثين اليوم يعتقد أن القلب هو الذي يوجّه الدماغ في عمله، بل إن كل خلية من خلايا القلب لها ذاكرة! ويقول الدكتور Schwartz إن تاريخنا مكتوب في كل خلية من خلايا جسدنا. ويؤكد كثير من الباحثين أن خلايا القلب تختزن المعلومات!

University of Hawaii.

آلية عمل القلب

يزود القلب عبر الدم جميع خلايا الجسم بالأكسجين، فالخلايا تأخذ الأكسجين لتحرقه في صنع غذائها، وتطرح غاز الكربون والنفايات السامة التي يأخذها الدم ويضخها عبر القلب لتقوم الرئتين بتنقية هذا الدم وطرح غاز الكربون. طبعاً تأخذ الرئتين الأكسجين الذي نتنفسه وتطرح غاز الكربون من خلال عملية التنفس (الشهيق والزفير)، إن شبكة نقل الدم عبر جسمك أي الشرايين والأوعية لو وصلت مع بعضها لبلغ طولها أكثر من مئة ألف كيلو متر!!

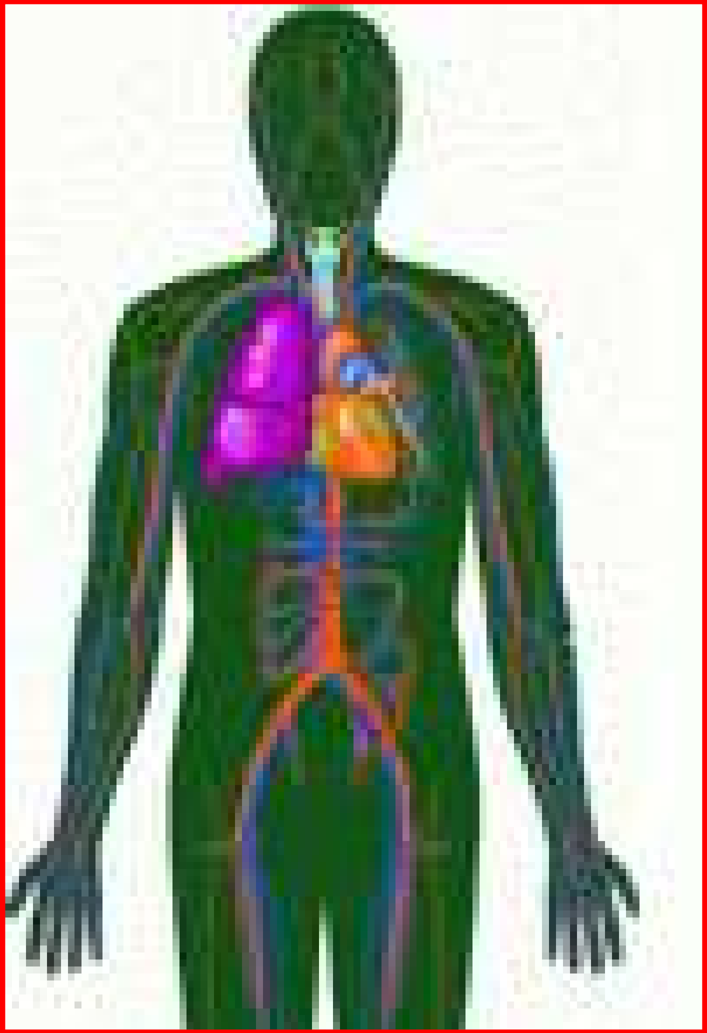

القلب يضخ الدم عبر شبكة يبلغ طولها 100000 كيلو متر

العلاقة..

بين القلب والدماغ

منذ ثلاثين عاماً بدأ الباحثون بملاحظة علاقة بين القلب والدماغ ولاحظوا أيضاً أن للقلب دوراً في فهم العالم من حولنا، وبدأت القصة عندما لاحظوا علاقة قوية بين ما يفهمه ويشعر به الإنسان، وبين معدل ضربات القلب وضغط الدم والتنفس في الرئتين. ومن هنا بدأوا يلاحظون أن القلب يؤثر على الدماغ.

Paul Pearsall, Gary E. Schwartz, Linda G. Russek, Organ Transplants and Cellular Memories, Nexus Magazine, April - May 2005.

النظام
العصبي للقلب

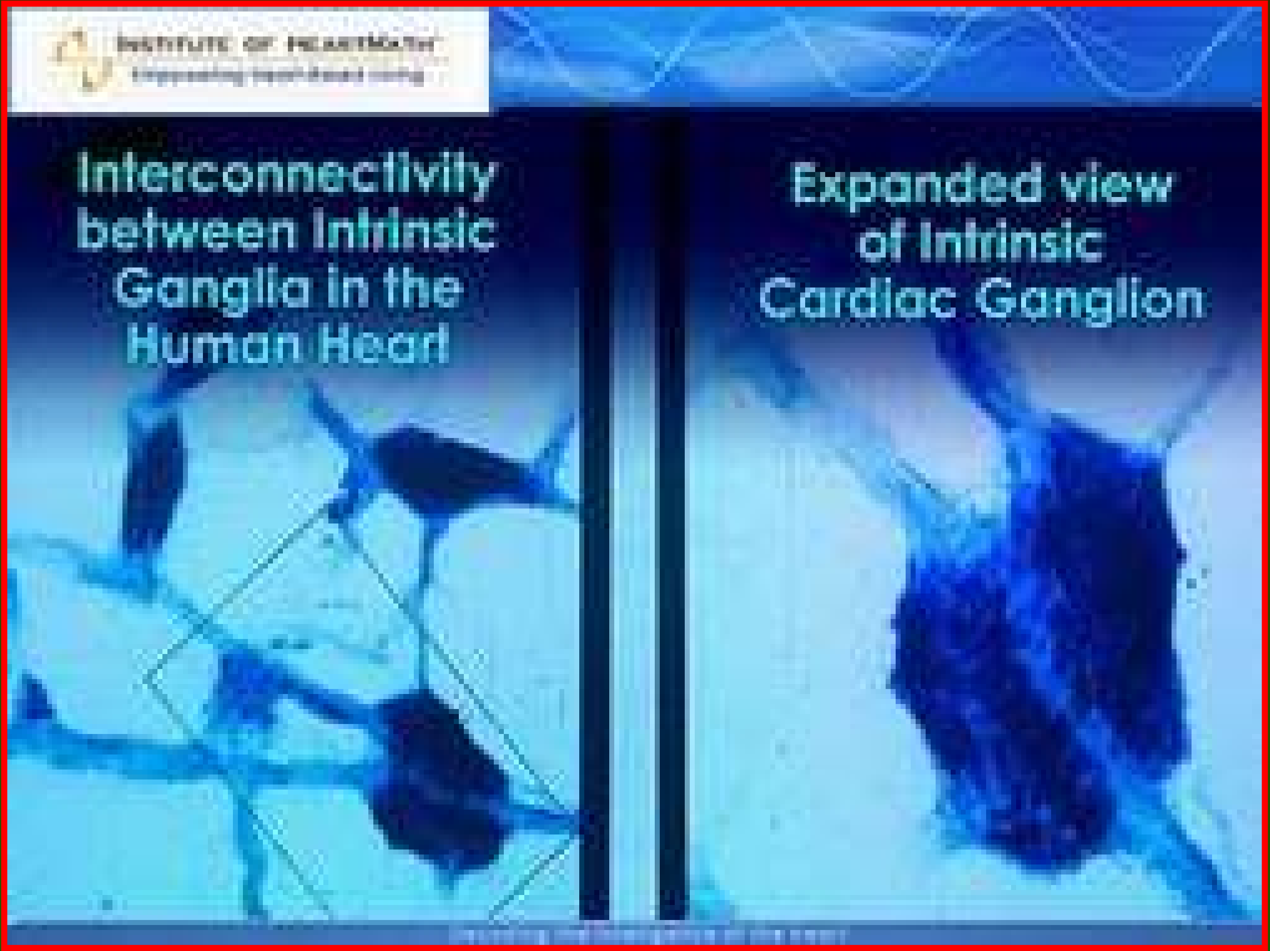

بدأ العلماء يستكشفون أسرار النظام العصبي للقلب مؤخراً

يقول الدكتور Armour إن للقلب نظاماً خاصاً به في معالجة المعلومات القادمة إليه من مختلف أنحاء الجسم، ولذلك فإن نجاح زرع القلب يعتمد على النظام العصبي للقلب المزروع وقدرته على التأقلم مع المريض.

Science of the heart, Institute of HeartMath

الذاكرة..

ليست فقط في الدماغ!

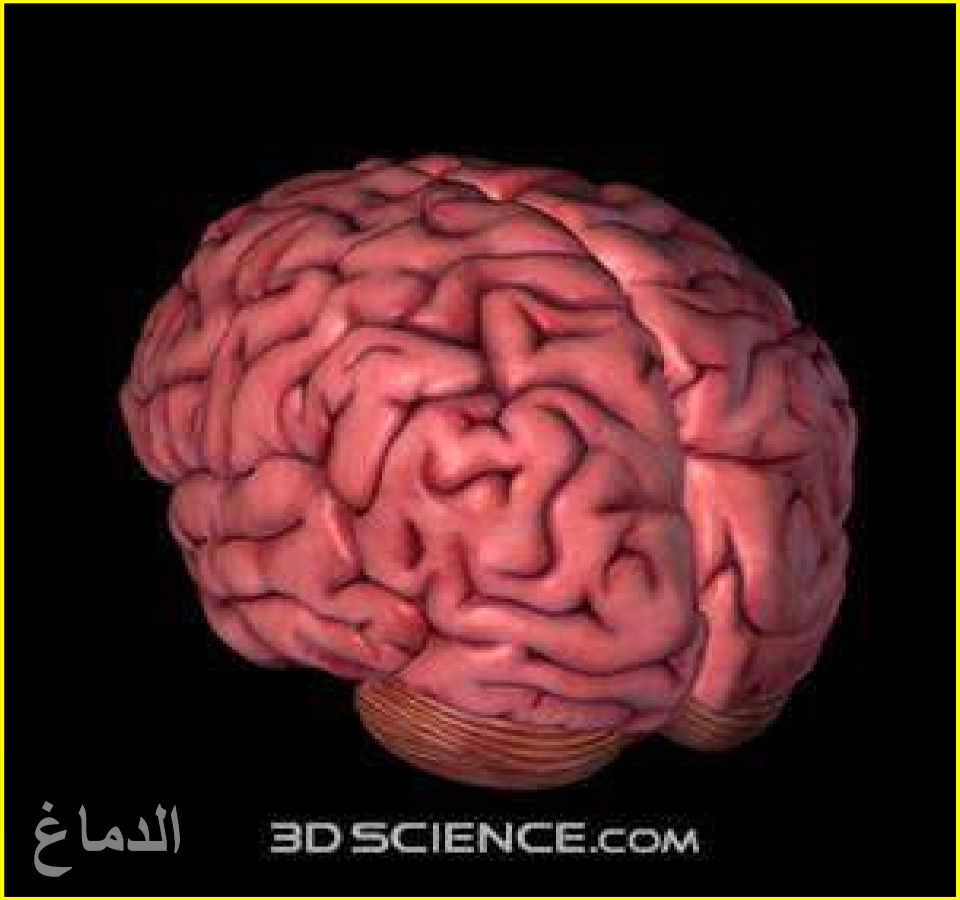

البروفسور Gary Schwartz اختصاصي الطب النفسي في جامعة أريزونا، والدكتورة Linda Russek يعتقدان أن للقلب طاقة خاصة بواسطتها يتم تخزين المعلومات ومعالجتها أيضاً. وبالتالي فإن الذاكرة ليست فقط في الدماغ بل قد يكون القلب محركاً لها ومشرفاً عليها. وقد قام الدكتور Gary ببحث ضم أكثر من 300 حالة زراعة قلب، ووجد بأن جميعها قد حدثت لها تغيرات نفسية جذرية بعد العملية.

Linda Marks, THE POWER OF THE HEART.

القلب..

وعاطفة الأم

يقول الدكتور Schwartz

قمنا بزرع قلب لطفل من طفل آخر أمه طبيبة وقد توفي وقررت أمه التبرع بقلبه، ثم قامت بمراقبة حالة الزرع جيداً، وتقول هذه الأم: "إنني أحس دائماً بأن ولدي ما زال على قيد الحياة، فعندما أقترب من هذا الطفل (الذي يحمل قلب ولدها) أحس بدقات قلبه وعندما عانقني أحسست بأنه طفلي تماماً، إن قلب هذا الطفل يحوي معظم طفلي"!

Pearsall P, Schwartz GE, Russek LG, Changes in heart transplant recipients that parallel the personalities of their donors, School of Nursing, University of Hawaii.

القلب.. والمشاعر

القلب الصناعي يُفقد صاحبه الإحساس بالحب والعاطفة!!

هناك أمر مثير للاهتمام ألا وهو أن أولئك المرضى الذين استبدلت قلوبهم بقلوب اصطناعية، فقدوا الإحساس والعواطف والقدرة على الحب!
وهناك الكثير من العمليات قد أُجريت وتمت زراعة القلب الاصطناعي، يقول المرضى بعد العملية مباشرة: "إن مشاعرهم تغيرت بالكامل، فلم يعودوا يعرفون كيف يحبون أو يعبرون عن عاطفتهم وحتى مشاعرهم تغيرت تجاه أفراد أسرهم".

Washington Post, 11/8/2007

العلماء يعترفون ..

أنهم لم يدرسوا القلب دراسة علمية كافية

حتى هذه اللحظة لم يستطع الأطباء تفسير هذه الظاهرة، لماذا حدث هذا التحول النفسي الكبير، وما علاقة القلب بنفس الإنسان ومشاعره وتفكيره؟ يقول البرفسور Arthur Caplan رئيس قسم الأخلاق الطبية في جامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية:

"إن العلماء لم يعطوا اهتماماً لهذه الظاهرة، بل إننا لم ندرس علاقة العاطفة والنفس بأعضاء الجسم، بل نتعامل مع الجسم وكأنه مجرد آلة".

دماغ في القلب

إن معدل نبضات القلب يتغير تبعاً للحالة النفسية والعاطفية للإنسان، ويؤكد الدكتور J. Andrew Armour أن هناك دماغاً شديد التعقيد موجود داخل كل خلية من خلايا القلب، ففي القلب أكثر من أربعين ألف خلية عصبية تعمل بدقة فائقة على تنظيم معدل ضربات القلب وإفراز الهرمونات وتخزين المعلومات ثم يتم إرسال المعلومات إلى الدماغ، هذه المعلومات تلعب دوراً مهماً في الفهم والإدراك.

Science of the heart, Institute of HeartMath

القلب...

يوجّه خلايا الدماغ

يؤكد بعض الباحثين أن المعلومات تتدفق من القلب إلى ساق الدماغ ثم تدخل إلى الدماغ عبر ممرات خاصة، وتقوم بتوجيه خلايا الدماغ لتتمكن من الفهم والاستيعاب. ولذلك فإن بعض العلماء اليوم يقومون بإنشاء مراكز تهتم بدراسة العلاقة بين القلب والدماغ وعلاقة القلب بالعمليات النفسية والإدراكية، بعدما أدركوا الدور الكبير للقلب في التفكير والإبداع.

شفرة القلب

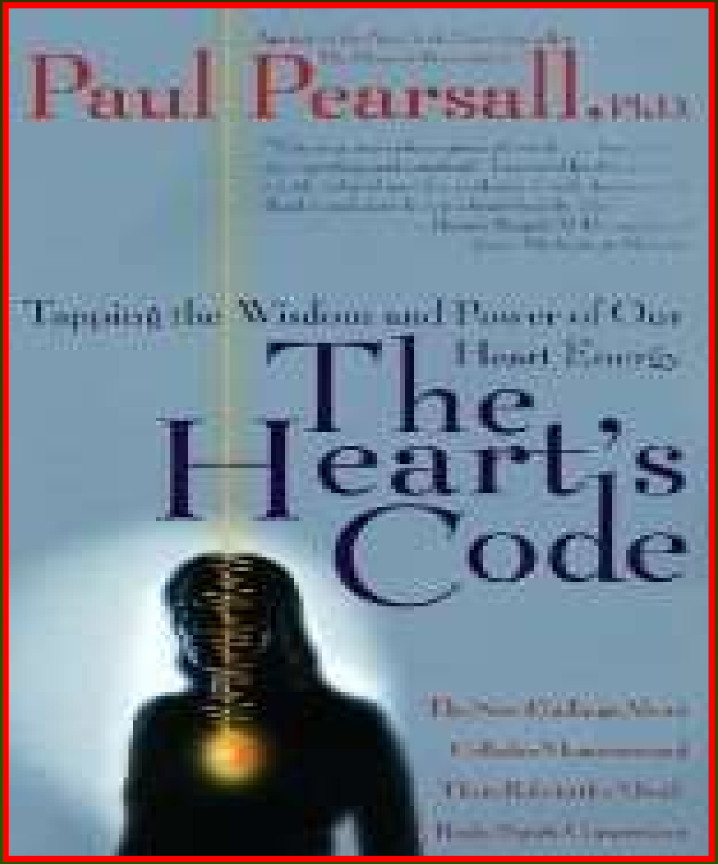

يقول الدكتور Paul Pearsall بعد تجارب ومشاهدات استمرت سنوات طويلة:

"إن القلب يحسّ ويشعر ويتذكر ويرسل ذبذبات تمكّنه من التفاهم مع القلوب الأخرى، ويساعد على تنظيم المناعة، ويحتوي على معلومات يرسلها إلى كل أنحاء الجسم مع كل نبضة من نبضاته".

ويتساءل بعض الباحثين: هل من الممكن أن تسكن الذاكرة عميقاً في قلوبنا؟ ويقول Paul في كتابه شفرة القلب: "إنك عندما تفاجأ بشيء أو تفرح أو تحزن فإنك تضع يدك على صدرك دون أن تشعر".

The Heart's Code, 1999.

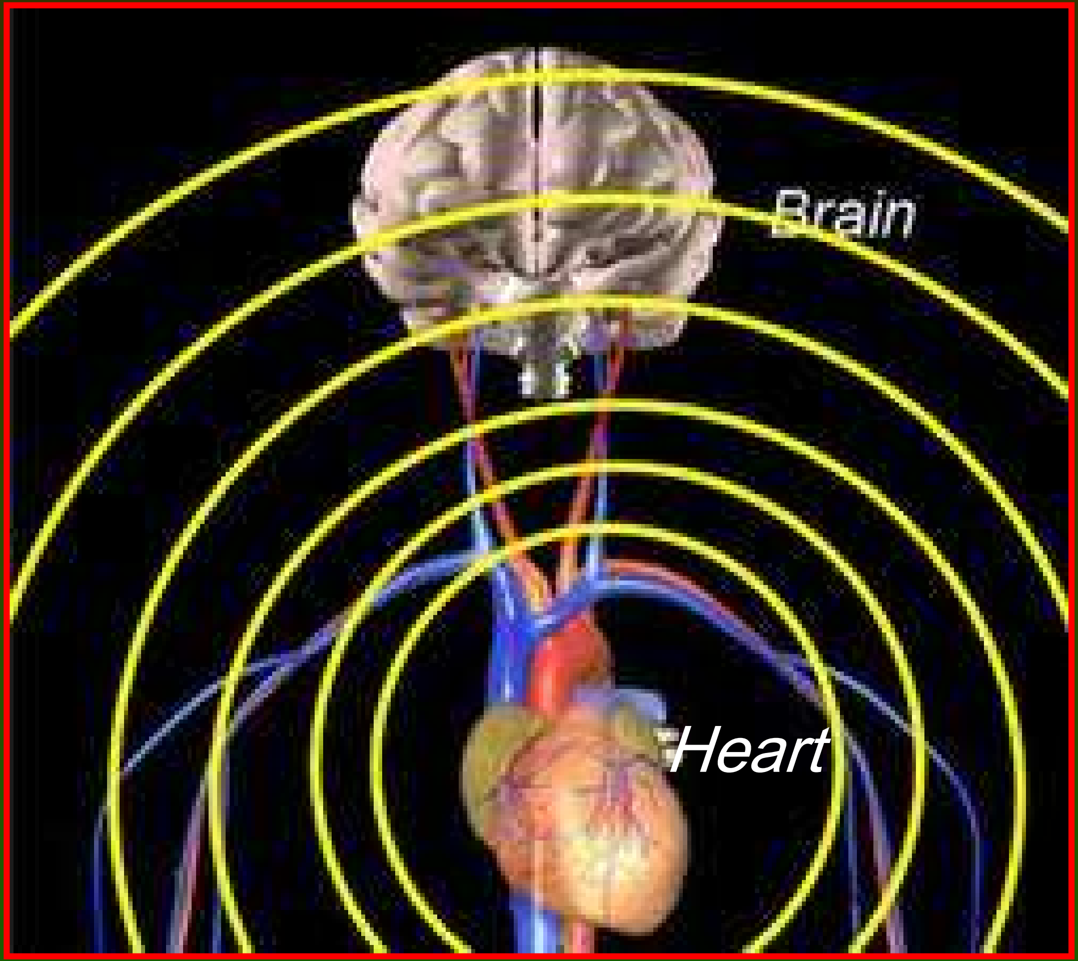

القلب...

يبث المعلومات للدماغ

إن القلب بإيقاعه المنتظم يتحكم بإيقاع الجسد كاملاً فهو وسيلة الربط بين كل خلية من خلايا الجسم من خلال عمله كمضخة للدم، حيث تعبر كل خلية دم هذا القلب وتحمل المعلومات منه وتذهب بها إلى بقية خلايا الجسم، إذاً القلب لا يغذي الجسد بالدم النقي فحسب، إنما يغذيه أيضاً بالمعلومات مع كل نبضة، وهذا ما يؤكده بعض الباحثين اليوم!

Institute of HeartMath.

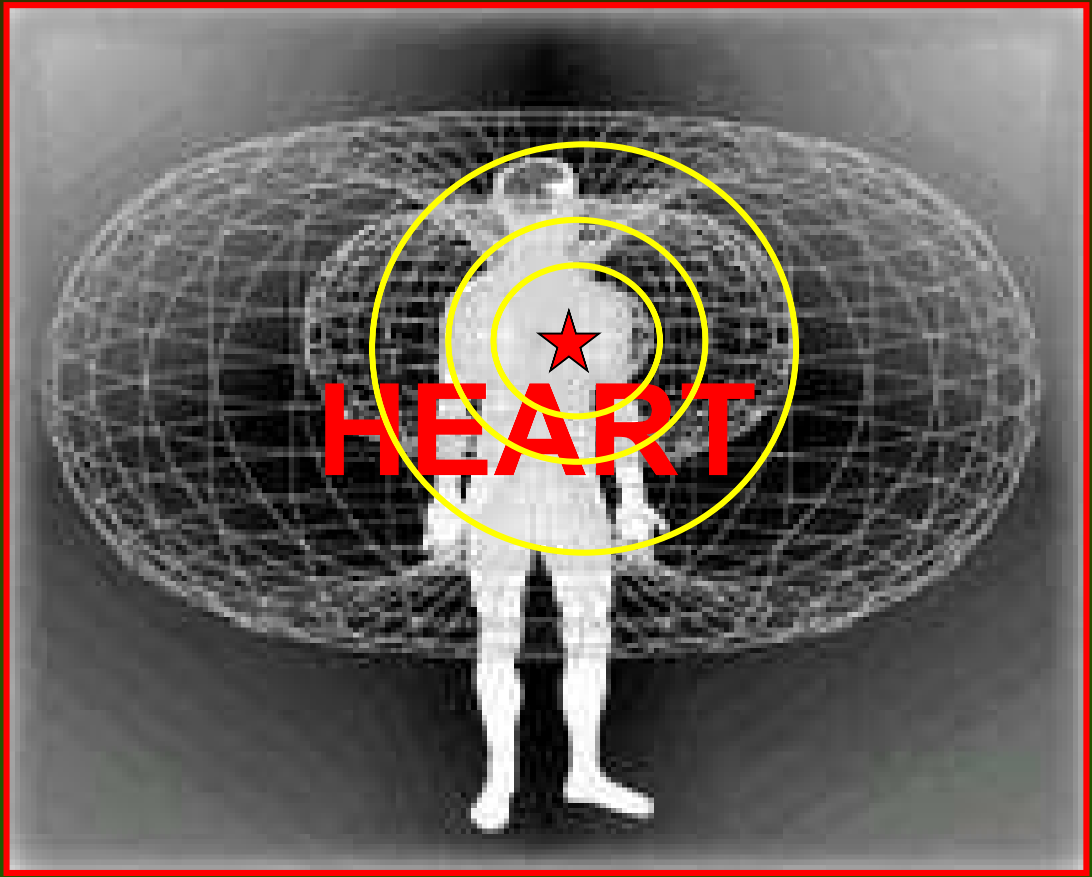

المجال

الكهربائي للقلب

من الأبحاث الغربية التي أجريت في معهد "رياضيات القلب" أنهم وجدوا أن المجال الكهربائي للقلب قوي جداً ويؤثر على من حولنا من الناس، أي أن الإنسان يمكن أن يتصل مع غيره من خلال قلبه فقط دون أن يتكلم!!! كما وجدوا أن دقات القلب تؤثر على الموجات التي يبثها الدماغ (موجات ألفا)، فكلما زاد عدد دقات القلب زادت الترددات التي يبثها الدماغ.

Science of the heart, Institute of HeartMath.

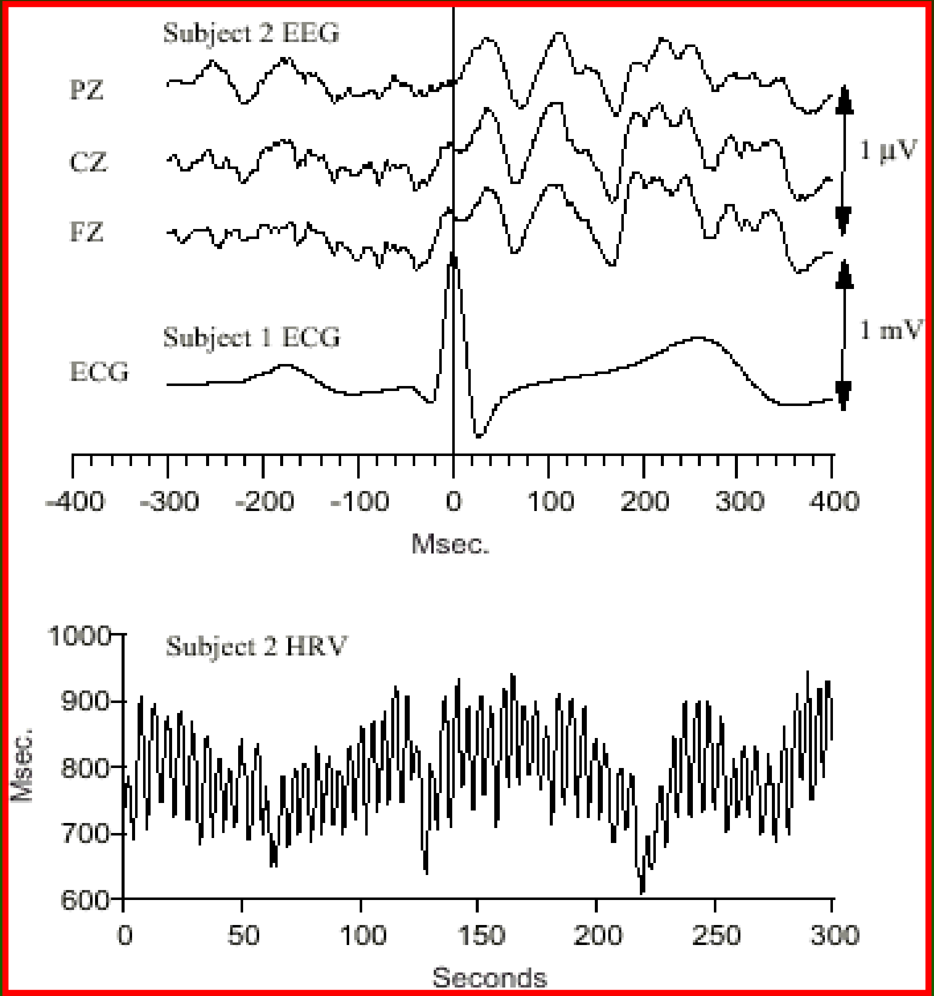

القلب..

يؤثر على قلوب الآخرين

أجرى معهد رياضيات القلب العديد من التجارب أثبت من خلالها أن القلب يبث ترددات كهرطيسية تؤثر على الدماغ وتوجهه في عمله، وأنه من الممكن أن يؤثر القلب على عملية الإدراك والفهم لدى الإنسان. كما وجدوا أن القلب يبث مجالاً كهربائياً هو الأقوى بين أعضاء الجسم، لذلك فهو من المحتمل أن يسيطر على عمل الجسم بالكامل.

Science of the heart, Institute of HeartMath.

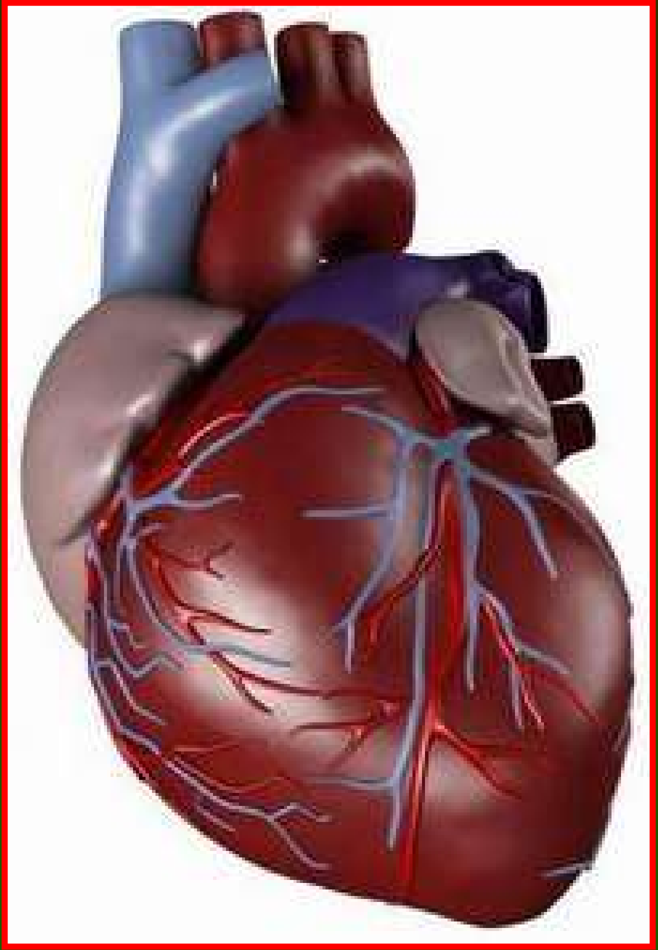

القلب.. والإدراك

يتغير أداء القلب أثناء تلقي المعلومات، وهذا يؤكد دور القلب في الإدراك وأن القلب السليم يساعد صاحبه على الفهم أكثر!!

أثبت الباحثان Rollin McCraty و Mike Atkinson أن هنالك علاقة بين القلب وعملية الإدراك، وذلك من خلال قياس النشاط الكهرطيسي للقلب والدماغ أثناء عملية الفهم أي عندما يحاول الإنسان فهم ظاهرة ما، وجدوا أن عملية الإدراك تتناسب مع أداء القلب، وكلما كان أداء القلب أقل كان الإدراك أقل.

Rollin McCraty, The Scientific Role of the Heart in Learning and Performance.

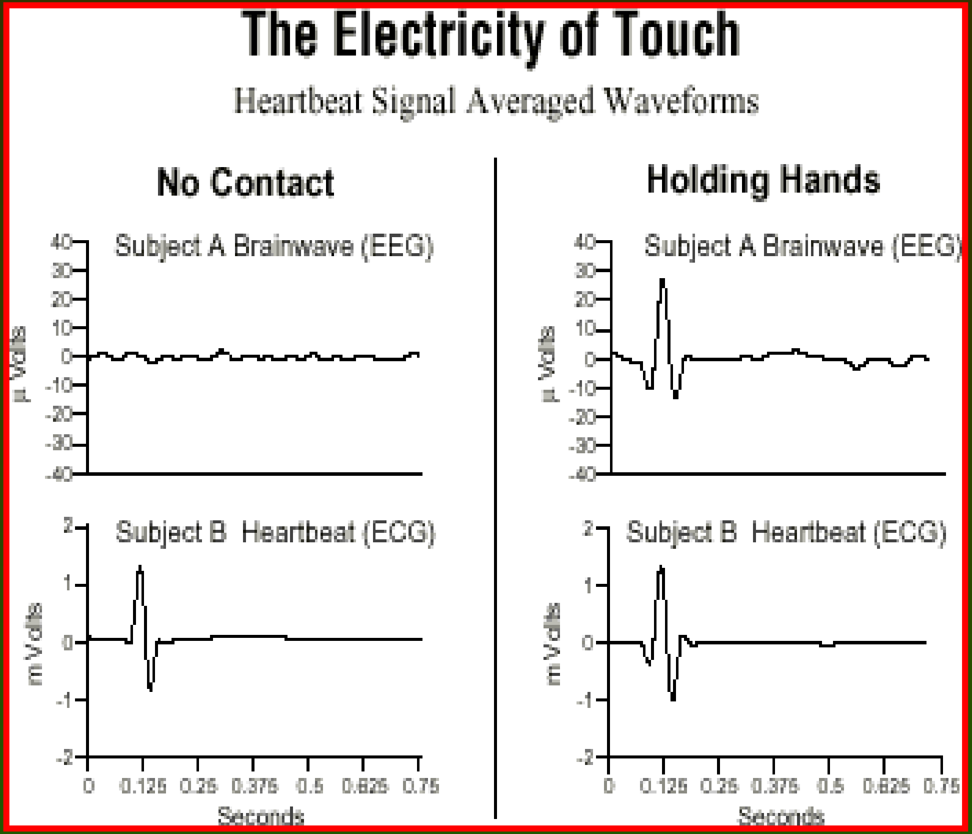

القلب..

يؤثر على أدمغة الآخرين

إن النتائج التي قدمها معهد رياضيات القلب مبهرة وتؤكد أنك عندما تقترب من إنسان آخر أو تلمسه أو تتحدث معه، فإن التغيرات الحاصلة في نظام دقات قلبك تنعكس على نشاطه الدماغي!! أي أن قلبك يؤثر على دماغ من هو أمامك.

- المجال الكهربائي للقلب أقوى 50–100 مرة من الدماغ.
- المجال المغنطيسي للقلب أقوى بخمسة آلاف مرة من الدماغ.
- يؤكد الباحثون أن القلب يتأثر ببعض الكلمات ذات المعنى المريح، ويتغير معدل النبض ويتغير المجال الكهرطيسي للقلب ويؤثر على الناس القريبين منه.

Science of the heart, Institute of HeartMath.

قصة جديدة..

تثبت أن القلب هو مركز الإيمان!!

تزوجت امرأة من شاب وبعد سنوات من زواجه وبسبب إلحاده أراد أن يتخلص من حياته فانتحر بمسدس في رأسه فمات. ولكن قلبه بقي يعمل فقام الأطباء باستئصاله وتمت زراعته لمريض مؤمن يحب فعل الخير، هذا وجاءت المصادفة ليلتقي بأرملة الشاب المنتحر وتزوجها، ولكنه انقلب من الإيمان إلى الإلحاد فجأة، والعجيب أنه بعد سنوات انتحر بالطريقة ذاتها التي انتحر بها الشاب صاحب القلب الأصلي!! التفسير بسيط جداً، وهو أن مركز التفكير والإدراك في القلب وليس في الدماغ. ولو كان القلب مجرد مضخة، لم يحدث مع هذا الرجل ما حدث، فقد أحبَّ المرأة ذاتها، وانتحر بالطريقة ذاتها!

Daily Mail, 10/4/2008

السبق القرآني..
في علم القلب

هل سبق القرآن علماء الغرب؟!

حدثنا القرآن الكريم عن حقائق في علم القلب لم يكتشفها العلماء إلا في القرن الحادي والعشرين، والأبحاث الجارية اليوم تكشف لنا المزيد والمزيد بما يثبت إعجاز هذا الكتاب العظيم، وتردّ على أولئك المشككين الذين يدّعون أن القرآن من تعليم البشر.

القرآن يؤكد أن..

القلب وسيلة الفقه

1- القلب هو وسيلة التفكير.

2- العين هي وسيلة الإبصار.

3- الأذن هي وسيلة السمع.

ولذلك يقول تعالى: (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا
وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا
وَلَهُمْ آَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا
أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) [الأعراف: 179].

القرآن يشير إلى..

دور القلب في عمليات الإدراك

يتحدث العلماء اليوم جدّياً عن دماغ موجود في القلب يتألف من 40000 خلية عصبية، أي أن ما نسميه "العقل" موجود في مركز القلب، وهو الذي يقوم بتوجيه الدماغ لأداء مهامه، ولذلك فإن الله تعالى جعل القلب وسيلة نعقل به، يقول تعالى: (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) [الحج: 46].

من خلال الحقائق السابقة رأينا كيف يتحدث العلماء اليوم عن الدور الكبير الذي يلعبه القلب في عملية الفهم والإدراك وفقه الأشياء من حولنا، وهذا ما حدثنا عنه القرآن بقوله تعالى: (لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا)

[الأنعام: 179]

أي أن القرآن حدّد لنا مركز الإدراك لدى الإنسان وهو القلب، وهو ما يكتشفه العلماء اليوم.

القلب...

هل يمكن أن نسبق علماء الغرب إلى اكتشاف صفات القلب من القرآن؟؟!

بين القسوة واللين

معظم الذين يزرعون قلباً صناعياً يشعرون بأن قلبهم الجديد قد تحجَّر ويحسون بقسوة غريبة في صدورهم، وفقدوا الإيمان والمشاعر والحب، وهذا ما أشار إليه القرآن في خطاب الله تعالى لليهود:

(ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً) [البقرة: 74]. فقد حدّد لنا القرآن صفتين من صفات القلب وهما القسوة واللين، وهذا ما لم يكتشفه العلماء بعد! يقول تعالى عن الكافرين:

(فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) [الزمر: 22]. ثم يقول تبارك وتعالى في المقابل عن المؤمنين:

(ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ) [الزمر: 23].

القرآن يشير إلى..

ذاكرة القلب

يؤكد العلماء أن

كل خلية من خلايا

القلب تشكل مستودعاً للمعلومات والأحداث، ولذلك بدأوا يتحدثون عن ذاكرة القلب، ولذلك فإن الله تعالى أكد لنا أن كل شيء موجود في القلب، وأن الله يختبر ما في قلوبنا، يقول تعالى: (وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) [آل عمران: 154].

القلب..

والتعلّم

الخلايا العصبية في القلب تقوم بتخزين المعلومات

يتحدث الباحثون عن دور القلب في التعلّم، وهذا يعتبر من أحدث الأبحاث التي نشرت مؤخراً، ولذلك فإن للقلب دوراً مهماً في العلم والتعلم لأن القلب يؤثر على خلايا الدماغ ويوجهها، ولذلك فإن القرآن ربط بين القلب والعلم، قال تعالى: (وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) [التوبة: 93].

القلب... والكذب

القرآن يحدد منطقة الكذب ومنطقة الصدق

تؤكد التجارب الطبية أن مركز الكذب هو في منطقة الناصية في أعلى ومقدمة الدماغ، وأن هذه المنطقة تنشط بشكل كبير أثناء الكذب، أما المعلومات التي يختزنها القلب فهي معلومات حقيقية صادقة، وهكذا فإن الإنسان عندما يكذب بلسانه، فإنه يقول عكس ما يختزنه قلبه من معلومات، ولذلك قال تعالى: (يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ) [الفتح: 11]. فاللسان هنا يتحرك بأمر من الناصية في الدماغ، ولذلك وصف الله هذه الناصية بأنها: (نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ) [العلق: 16].

القلب... والإيمان

قصص كثيرة تؤكد أن صاحب القلب الصناعي غالباً ما يفقد إيمانه بالله بعد عملية الزرع مباشرة، وهذا يعطي مؤشراً على أن الإيمان يكون بالقلب وليس بالدماغ، وهكذا يؤكد بعض الباحثين على أهمية القلب في الإيمان والعقيدة، ولذلك أشار القرآن إلى دور القلب في الإيمان، يقول تعالى: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آَمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ) [المائدة: 41]. ويقول مؤكداً على أهمية القلب في الهداية: (وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) [التغابن: 11].

القلب.. والخوف

بينت أبحاث القلب الصناعي أن للقلب دوراً أساسياً في الخوف والرعب، وعندما سألوا صاحب القلب الصناعي عن مشاعره قال بأنه فقد القدرة على الخوف، لم يعد يخاف أو يتأثر أو يهتم بشيء من أمور المستقبل. وهذا ما سبق به القرآن عندما أكد على أن القلوب تخاف وتوجل: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آَيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) [الأنفال: 2]. وكذلك جعل الله مكان الخوف والرعب هو القلب، فقال: (وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ) [الحشر: 2].

الإعجاز النبوي

سبق النبي عليه الصلاة والسلام علماء الغرب إلى الحديث عن دور القلب وأهميته في إصلاح النفس، بل إنه جعل للقلب دوراً مركزياً، فإذا صلح هذا القلب فإن جميع أجهزة الجسد ستصلح، وإذا فسد فسوف تفسد جميع أنظمة الجسم، وهذا ما نراه اليوم وبخاصة في عمليات القلب الصناعي، حيث نرى بأن جميع أنظمة الجسم تضطرب، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم:

(ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) [متفق عليه].

ذاكرة الصدر

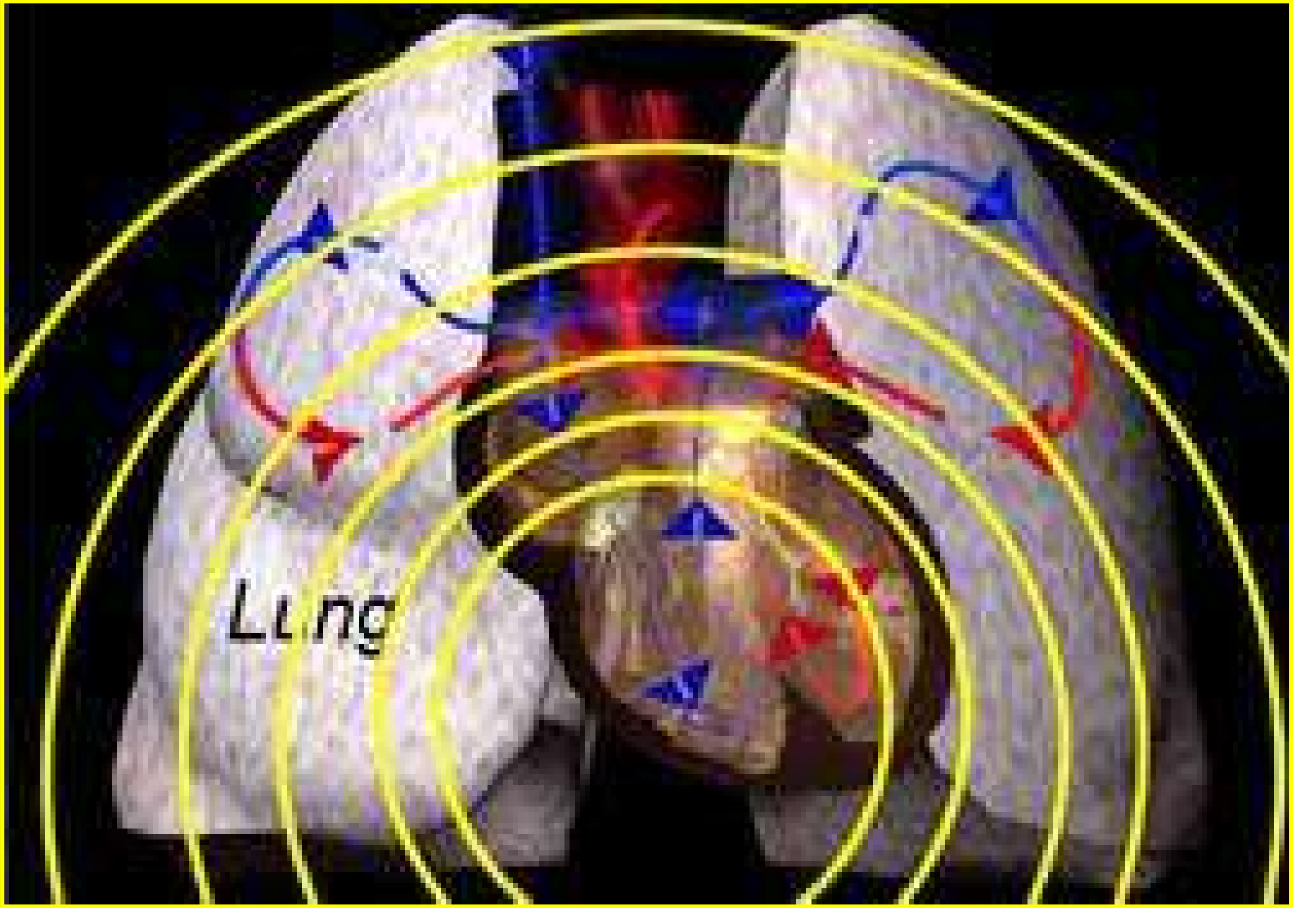

لوحظ أن التغيرات أكبر ما يمكن عندما يتم استبدال القلب أو الرئة، ونحن نعلم أن صدر الإنسان يحوي بشكل أساسي القلب والرئتين، وهنا يمكن أن نخلص إلى نتيجة وهي أن محتوى الصدر مسؤول عن الذاكرة. ولذلك قال تعالى: (وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) [آل عمران: 156].

القرآن يشير إلى ..

دور الصدر في تخزين المعلومات

هناك حالات غريبة أيضاً، فبعد إجراء زراعة للرئة تبين أن هناك تغيرات عميقة في شخصية المريض تحدث عقب استبدال رئتيه. وقد أشار القرآن إلى دور الصدر في اختزان المعلومات والأسرار، يقول تعالى: (وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) [الملك: 13]. وفي عدة أبحاث حديثة (انظر قائمة المراجع) يؤكد الباحثون أن خلايا القلب وخلايا الرئتين أي محتوى الصدر، هذه الخلايا تخزن المعلومات، ولذلك أكّد لنا الله أنه عليم بما يوجد في الصدور.

استقرار القلب

أثبتت المشاهدة أن: الاستماع إلى القرآن يعالج اضطرابات نظم القلب، ويزيل التوتر النفسي.

يؤكد العلماء على أن السبب الأول للوفاة هو اضطراب نظم عمل القلب، وأن أفضل طريقة للعلاج هو العمل على استقرار هذه القلوب، وقد ثبُت أن بعض الترددات الصوتية تؤثر في عمل القلب وتساعد على استقراره، وهل هناك أفضل من صوت القرآن؟ ولذلك قال تعالى: (الَّذِينَ آَمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) [الرعد: 28]. إن تلاوة هذه الآية وتكرارها يؤدي إلى استقرار كبير في عمل القلب، والله أعلم.

نتائج البحث

1- القلب ليس مجرد مضخة للدم، وهو يقوم بتخزين المعلومات و يضخ الأوامر لجميع أجزاء الجسد، بل ويشرف على عمل الدماغ، أي أن القلب يهيمن على الجسد.

2- للقلب دور أساسي في الإدراك والفهم والفقه، وقد أشار القرآن لذلك في حديثه عن الكفار والملحدين: (لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا)، وهذا سبق قرآني مهم في الطب.

3- القلب له دور في عملية الخوف والتعلم والحب والكره وكثير من الأحاسيس والمشاعر، وجميع هذه الحقائق أشار إليها القرآن في آياته الكريمة.

4- أطباء الغرب اليوم في معظمهم لم يدركوا بعد هذه الحقائق بسبب صعوبة البحث وعدم وجود تجارب علمية كثيرة، ولذلك نتمنى من علمائنا المسلمين أن يقوموا بمثل هذه التجارب ليثبتوا أهمية القلب في حياتنا وآخرتنا، وربما يتوصلون إلى علاج لكثير من الأمراض المستعصية بالاعتماد على "إصلاح القلب الفاسد"، والله أعلم.

المراجع الأساسية للبحث

1- Pearsall P, Schwartz GE, Russek LG, Changes in heart transplant recipients that parallel the personalities of their donors, School of Nursing, University of Hawaii, www.springerlink.com, 2000.

2- Paul Pearsall, The Heart's Code: Tapping the Wisdom and Power of Our Heart Energy, New York, Broadway Books, 1998.

3- Linda Marks, THE POWER OF THE HEART, www.healingheartpower.com, 2003.

4- Dorothy Mandel, Spirit and Matter of the Heart, Grace Millenium, Winter 2001.

5- Linda Marks, The Power of the Soul-Centered Relationship, HeartPower Press, 2004.

6- Paul Pearsall, Gary E. Schwartz, Linda G. Russek, Organ Transplants and Cellular Memories, Nexus Magazine, April - May 2005.

7- Schwartz GER, Russek, LGS. The Living Energy Universe. Charlottesville, VA: Hampton Roads Publishing, 1999.

8- His Heart Whirs Anew, Washington Post, August 11, 2007.

9- Heart, Wikipedia.

10- Science of the heart, Institute of HeartMath.

11- Rollin McCraty, The Scientific Role of the Heart in Learning and Performance, Institute of HeartMath, 2003.

12- Does your heart sense your emotional state? www.msnbc.msn.com, Jan. 26, 2006.

13- Annual Meeting of the Pavlovian Society, Tarrytown, NY, 1999.

14- Some Researches on British Heart Foundation Website, www.bhf.org.uk

15- http://www.dhzb.de/arabic/tx.htm

16- http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/sci_tech/newsid_4096000/4096387.stm

17- One heart links two men in life and death, http://www.smh.com.au/

18- http://www.kansascity.com/440/story/563838.html

Bibliography

- Rozman, D., R. Whitaker, et al. (1996). A pilot intervention program which reduces psychological symptomatology in individuals with human immunodeficiency virus. Complementary Therapies in Medicine 4: 226-232.
- Sandman, C. A., B. B. Walker, et al. (1982). Influence of afferent cardiovascular feedback on behavior and the cortical evoked potential. In: J. Cacioppo, J. T. and R. E. Petty, eds. Perspectives in Cardiovascular Psychophysiology. New York, The Guilford Press.
- Siegman, A. W., S. T. Townsend, et al. (1998). Dimensions of anger and CHD in men and women: self-ratings versus spouse ratings. Journal of Behavioral Medicine 21(4): 315-336.
- Swank, R. and W. Marchand (1946). Combat neuroses. Archives of Neurology and Psychiatry 55: 236-247.
- Thomas, S. A., E. Friedmann, et al. (1997). Psychological factors and survival in the cardiac arrhythmia suppression trial (CAST): a reexamination. American Journal of Critical Care 6(2): 116-126.
- Tiller, W., R. McCraty, et al. (1996). Cardiac coherence; A new non-invasive measure of autonomic system order. Alternative Therapies in Health and Medicine 2(1): 52-65.
- Umetani, K., D. H. Singer, et al. (1998). Twenty-four hour time domain heart rate variability and heart rate: relations to age and gender over nine decades. Journal of the American College of Cardiology 31(3): 593-601.
- Watkins, A., Ed. (1997). Mind-Body Medicine: A Clinician's Guide to Psychoneuroimmunology. London, Churchill Livingstone.
- Watkins, A. D. (1995). Perceptions, emotions and immunity: an integrated homeostatic network. Quarterly Journal of Medicine 88: 283-294.
- Watkins, A. and D. Childre, eds. (In press). The Physiology of Emotions (Working title). Amsterdam, Harwood Academic Publishers.

- Childre, D. (1998). Freeze-Frame: One Minute Stress Management. Boulder Creek, CA, Planetary Publications.
- Childre, D. (1995). A Parenting Manual. Boulder Creek, CA, Planetary Publications.
- Childre, D. (1995). Speed of Balance – A Musical Adventure for Emotional and Mental Regeneration. Boulder Creek, CA, Planetary Publications.
- Childre, D. Cut-Thru Tools for Emotional Management (In press).
- Childre, D. (1996). Teaching Children to Love: 80 Games and Activities for Raising Balanced Children in Unbalanced Times. Boulder Creek, CA, Planetary Publications.
- Childre, D. and H. Martin (1999). The HeartMath Solution. San Francisco, HarperSanFrancisco.
- Childre, D. and B. Cryer (2000). From Chaos to Coherence: The Power to Change Performance. Boulder Creek, CA, Planetary.
- Damasio, A. R. (1994). Descartes' Error: Emotion, Reason and the Human Brain. NY, G.P. Putnam's Sons.
- Fredrickson, B. (1998). What good are positive emotions? Review of General Psychology 2(3): 300-319.
- Gahery, Y. and D. Vigier (1974). Inhibitory effects in the cuneate nucleus produced by vagoaortic afferent fibers. Brain Research 75: 241-246.
- Goleman, D. (1995). Emotional Intelligence. NY, Bantam Books.
- Grossarth-Maticek, R., H. J. Eysenck, et al. (1988). Personality type, smoking habit and their interaction as predictors of cancer and coronary heart disease. Personality and Individual Differences 9(2): 479-495.
- Grossarth-Maticek, R. and H. J. Eysenck (1991). Creative novation behaviour therapy as a prophylactic treatment for cancer and coronary heart disease: Part I–Description of treatment; Part II–Effects of treatment. Behaviour Research and Therapy 29(1): 1-16; 17-31.
- Grossarth-Maticek, R. and H.J. Eysenck (1995). Self-regulation and mortality from cancer, coronary heart disease and other causes: A prospective study. Personality and Individual Differences 19(6): 781 – 795.

- Luskin, F., M. Reitz, et al. (2000). Pilot study of a group stress management training on elderly patients with congestive heart failure. Journal of Cardiopulmonary Rehabilitation 20(5): 303.
- Malik, M. and A. J. Camm, Eds. (1995). Heart Rate Variability. Armonk NY, Futura Publishing Company.
- McCraty, R., M. Atkinson, et al. (1995). The effects of emotions on short term heart rate variability using power spectrum analysis. American Journal of Cardiology 76: 1089-1093.
- McCraty, R., M. Atkinson, et al. (1996). The Electricity of Touch: Detection and measurment of cardiac energy exchange between people. Proceedings of the Fifth Appalachian Conference on Neurobehavioral Dynamics: Brain and Values, Radford VA, Lawrence Erlbaum Associates. Mahwah, NJ.
- McCraty, R., W. A. Tiller, et al. (1996). Head-heart entrainment: A preliminary survey. Proceedings of the Brain-Mind Applied Neurophysiology EEG Neurofeedback Meeting, Key West, Florida.
- McCraty, R. and A. Watkins (1996). Autonomic Assessment Report: A Comprehensive Heart Rate Variability Analysis ¨ Interpretation Guide and Instructions. Boulder Creek, CA, Institute of HeartMath.
- McCraty, R., B. Barrios-Choplin, et al. (1998). The effects of different music on mood, tension, and mental clarity. Alternative Therapies in Health and Medicine 4(1): 75-84.
- McCraty, R., B. Barrios-Choplin, et al. (1998). The impact of a new emotional self-management program on stress, emotions, heart rate variability, DHEA and cortisol. Integrative Physiological and Behavioral Science 33(2): 151-170.
- McCraty, R., M. Atkinson, et al. (1999). The impact of an emotional self-management skills course on psychosocial functioning and autonomic recovery to stress in middle school children. Integrative Physiological and Behavioral Science 34(4): 246-268.
- Lacey, J. I. and B. C. Lacey (1978). Two-way communication between the heart and the brain: Significance of time within the cardiac cycle. American Psychologist (February): 99-113.
- LeDoux, J. (1996). The Emotional Brain: The Mysterious Underpinnings of Emotional Life. New York, Simon and Schuster.

- McCraty, R. and M. Atkinson (1999). Influence of afferent cardiovascular input on cognitive performance and alpha activity. Proceedings of the Annual Meeting of the Pavlovian Society, Tarrytown, NY.
- McCraty, R., M. Atkinson, et al. (1999). The role of physiological coherence in the detection and measurement of cardiac energy exchange between people. Proceedings of the Tenth International Montreux Congress on Stress, Montreux, Switzerland.
- McCraty, R. (1999). The emWave® PC (formerly known as the Freeze-Framer): A stress management training and heart rhythm education system for increasing physiological coherence. Proceedings of the Tenth International Montreux Congress on Stress, Montreux, Switzerland.
- McCraty, R. (2000). Psychophysiological coherence: A link between positive emotions, stress reduction, performance and health. Proceedings of the Eleventh International Congress on Stress, Mauna Lani Bay, Hawaii.
- McCraty, R., M. Atkinson, et al. (2001). Analysis of twenty-four hour heart rate variability in patients with panic disorder. Biological Psychology: In press.
- Murphy, D. A., G. W. Thompson, et al. (2000). The heart reinnervates after transplantation. Annals of Thoracic Surgery 69(6): 1769-1781.
- Nixon, P. G. F. (1976) The human function curve. Practitioner 217: 765-769; 935-944.
- Paddison, S. (1998). The Hidden Power of the Heart: Discovering an Unlimited Source of Intelligence. Boulder Creek, CA, Planetary Publications.
- Rein, G., M. Atkinson, et al. (1995). The physiological and psychological effects of compassion and anger. Journal of Advancement in Medicine 8(2): 87-105.
- Rosenfeld, S. A. (1977). Conversations Between Heart and Brain. Mental Health Studies and Reports Branch, Division of Scientific and Public Information, National Institute of Mental Health, Rockville, MD.

- Antonovsky, A. (1987). Unraveling the Mystery of Health: How People Manage Stress and Stay Well. San Francisco, Jossey-Bass.
- Armour, J. A. (1991). Anatomy and function of the intrathoracic neurons regulating the mammalian heart. In: I. H. Zucker and J. P. Gilmore, eds. Reflex Control of the Circulation. Boca Raton, FL, CRC Press. 1-37.
- Armour, J. A. and J. Ardell, Eds. (1994). Neurocardiology. New York, NY, Oxford University Press.
- Barrios-Choplin, B., R. McCraty, et al. (1997). An inner quality approach to reducing stress and improving physical and emotional well-being at work. Stress Medicine 13: 193-201.
- Barrios-Choplin, B., R. McCraty, et al. (1999). Impact of the HeartMath self-management skills program on physiological and psychological stress in police officers. Boulder Creek, CA, HeartMath Research Center, Institute of HeartMath, Publication No. 99-075.
- Barrios-Choplin, B., R. McCraty, et al. (1999). The effect of employee self-management training on personal and organizational quality. Boulder Creek, CA, HeartMath Research Center, Institute of HeartMath, Publication No. 99-083.
- Beale, N. and S. Nethercott (1986) Job loss and health – the influence of age and previous morbidity. Journal of the Royal College of General Practitioners 36:261-264.
- Cantin, M. and J. Genest. (1986). The heart as an endocrine gland. Clinical and Investigative Medicine 9(4): 319-327.
- Carroll, D., G. Smith, et al. (1998). Blood pressure reactions to the cold pressor test and the prediction of ischaemic heart disease: data from the Caerphilly Study. Journal of Epidemiology and Community Health (Sept.): 528-529.
- Childre, D. (1992). Self Empowerment: The Heart Approach to Stress Management. Boulder Creek, CA, Planetary Publications.

وأخيراً لا نملك إلا أن ندعو بدعاء النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم:

(رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) [آل عمران: 8].

الموقع الإلكتروني للمؤلف

www.kaheel7.com

نرجو إرسال هذا البحث لأصدقائكم وأحبتكم في الله